

زاد المسير في علم التفسير

أحدها أن أولها إلى قوله ولم يوح إليه شيء نزل في مسيلمة الكذاب .
وقوله تعالى ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله نزل في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان قد
تكلم بالإسلام وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان فإذا أملي عليه عزيز
حكيم كتب غفور رحيم فيقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وذاك سواء فلما نزلت ولقد
خلقنا الإنسان من سلاله من طين أملاها عليه فلما انتهى إلى قوله خلقا آخر عجب عبد الله بن
سعد فقال تبارك الله أحسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أنزلت علي فاكْتُبها
فشك حينئذ وقال لئن كان محمد صادقا لقد أوحى إلي كما أوحى إليه ولئن كان كاذبا لقد قلت
كما قال رواه أبو صالح عن ابن عباس قال عكرمة ثم رجع إلى الإسلام قبل فتح مكة .
والقول الثاني أن جميع الآية في عبد الله بن سعد قاله السدي .
والثالث أنها نزلت في مسيلمة والأسود العنسي قاله قتادة فان قيل كيف أفرد قوله أو قال
أوحى إلي من قوله ومن أظلم ممن افترى وذاك مفتر أيضا فعنه جوابان .
أحدهما أن الوصفين لرجل واحد وصف بأمر بعد أمر ليدل على جرأته .
والثاني أنه خص بقوله أو قال أوحى إلي بعد أن عم بقوله افترى على الله لأنه ليس كل مفتر
على الله يدعي أنه يوحى إليه ذكرهما ابن الأنباري .
قوله تعالى سأنزل مثل ما أنزل الله أي سأقول قال ابن عباس يعنون الشعر وهم المستهزؤون
وقيل هو قول عبد الله بن سعد بن أبي سرح قال الزجاج وهذا جواب لقولهم لو نشاء لقلنا مثل
هذا